غدا يفتتح مؤتمر رؤساء دول افريقيا في اديس ابابا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

IA-Iitthad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢١ ايار ١٩٦٣
٢٧ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ٢ السنة العشرون
26 אייר 5723
21.5.1963
No. 2 Vol. XX

وزراء خارجية دول افريقيا يتفقون على جعل افريقيا مجردة من السلاح النووي وعلى تأييد شعوب افريقيا المناضلة من اجل حريتها

اديس ابابا – وزراء خارجية دول افريقيا الذين اجتمعوا في عاصمة الحبشة للاعداد لمؤتمر رؤساء دول افريقيا الذي سيعقد في ٢٢ ايار (غداً) اتفقوا حول عدد من القضايا وارجأوا بحث قضايا اخرى لمؤتمر الرؤساء..

ومع ان ممثلي افريقيا الجنوبية طالبوا المؤتمر بالموافقة على تجنيد المتطوعين المسلحين للنضال ضد حكام جنوب افريقيا الا ان الاجتماع تفادي قضية النضال المسلح واتفق على الدعوة الى المتطوعين.

وتقول وكالات الانباء ان ممثلي شعوب افريقيا المستعمرة يطالبون المؤتمر بتأييد كفاح شعوبهم المسلح

ويبدو ان قضية وحدة افريقيا السياسية والسوق الافريقية المشتركة وغيرهما ستبقى بدون حل حتى اجتماع الرؤساء.

كذلك ترك لمؤتمر الرؤساء البت في امر دعوة رئيس توغو الذي يعارض رئيس النيجر دعوته على اعتبار انه جاء الى الحكم اثر انقلاب اطاح بسيلفانو أولمبيس الرئيس السابق واودى بحياته.

وسيشترك في المؤتمر رؤساء مصر وتونس والجزائر اما ملك المغرب فقد رفض الاشتراك بسبب اشتراك رئيس وزراء موريتانيا التي كانت تطالب المغرب بعودتها اليها.

تزييف الانتخابات البرلمانية في المغرب

الرباط – منحت نتائج الانتخابات البرلمانية التي اعلنتها الحكومة الحزب الملكي – جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية – ٦٩ مقعداً وحزب الاستقلال

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

«المساواة» على الطريقة الامريكية

جاء في الانباء، سارت مظاهرات السود في ناشفيل تطالب بانهاء التفرقة العنصرية..

جندي امريكي يمنع اسود من التظاهر ضد التفرقة العنصرية (الصورة نقلناها عن نيوزويك)

فرنسا ستزود اسرائيل بالسلاح

«اسرائيل لم ينقصها السلاح الفرنسي ولن ينقصها في المستقبل».

هذا ما اعلنه ريموند شميتلان نائب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية في اجتماع جمعية الصداقة الفرنسية الاسرائيلية.

وقد نشرت «اليوم» هذا النبأ تحت عنوان «فرنسا تمد اسرائيل بكل ما تحتاجه من السلاح».

البعث يحارب على جبهتين داخلية وخارجية..

البعث يرد على اتهامات القاهرة بالمثل ويتهمها بالانسحاب من الوحده.. القاهرة تقول لا تعايش مع دمشق البعث.. البيطار يعلن ان حزبه سيبني «الاشتراكية» بينما الأرهاب يخيم على الشيوعيين

دمشق – تحارب حكومة البعث في سوريا على جبهتين لتوطيد مواقعها، جبهة خارجية وجبهة داخلية..

والجبهة الخارجية تتجسم في ردها على حملة القاهرة والجبهة الداخلية تتجسم في محاولتها كسب تأييد العمال والفلاحين.

وفي معركتها لرد هجوم القاهرة عليها اتهمت حكومة البعث الناصريين بمحاولة القيام بانقلاب اثر انقلاب ٨ اذار.

وجاء الاتهام في بيان اصدره المجلس الوطني «لقيادة الثورة» الذي أعلن ان الناصريين ارادوا قصف بناية الاركان العامة بالمدافع تمهيداً للسيطرة على الحكم بالقوة.. واضاف المجلس الوطني ان اكتشاف التآمر في اللحظة الاخيرة حال دون وقوع اصطدام مسلح في القوات العسكرية.. وتنحية الضباط يعود الى تآمرهم لا الى ارائهم..

كذلك اكد المجلس الوطني تصميمه على تنفيذ اتفاق اقامة الدولة الاتحادية.

وامس عاد رئيس الوزراء صلاح الدين البيطار واكد اصرار حكومته على تنفيذ هذا الاتفاق.

الا ان اذاعة القاهرة لم تتوقف عن الهجوم على البعث.. وقد استخدم حكام القاهرة لهذا الغرض اضخم مدافع الدعاية. فكتب محمد حسنين هيكل في «الاهرام» ان مصر لا تستطيع الان التعايش مع حزب البعث ولا مجال للتعايش السلمي بين القاهرة ودمشق ما دام البعث يسيطر على سوريا..وكتب مصطفى امين في اخبار اليوم يتهم البعث بالتآمر على الوحدة وخطب احمد سعيد في اذاعة صوت العرب يقول عن البعث: دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة.. كذلك هدد مصطفى امين زعيم البعث ميشيل عفلق بمصير كمصير عبد الكريم قاسم.

وحيال هذا كتبت صحيفة البعث الدمشقية تتهم القاهرة بمحاولة الانسحاب من اتفاق الوحدة وتدعو الى التعاون من اجل تحقيقها وتطالب بالتفاهم بين القيادات الثورية الثلاث في مصر والعراق وسوريا.

والمراقب السياسي الذي يتابع الحرب الاذاعية بين القاهرة ودمشق يصدمه خلوها من اي مضمون ايديولوجي.. فالقاهرة تتهم البعث بالتسلط الحزبي واستخدام الارهاب وابعاد «الوحدويين» بينما ترد دمشق على القاهرة بالمثل.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن في جلستها العاشرة ان:

واجب الساعة هو منع مغامرة عسكرية جديدة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بكامل هيئتها، جلستها العاشرة في يومي الاربعاء والخميس الماضيين (١٥ و١٦ ايار الحالي) باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس الجلسة عضو المكتب السياسي، موشه سنيه، الذي احيى ذكرى السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي، حسين الرضي (سلام عادل) الذي قتلته عصابات الانقلاب الرجعي في العراق وكذلك ذكرى غوليان جريماو، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني، الذي اعدمته السلطات الفاشية في اسبانيا. وقال الرفيق سنيه في احياء ذكراهما، «ان دمهما لن يذهب سدى. وبطولتهما ستلهب عشرات الوف المناضلين الذين سيحتلون مكانيهما. وموتهما سيجلب لهما الخلود» وقد وقف اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية اجلالا لذكرى الفقيدين

وقد القى عضو المكتب، الرفيق اميل حبيبي، محاضرة عن الوضع السياسي ازاء التطورات الاخيرة في المنطقة.

وحاضر السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس، في موضوع، توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية.

واستعرض عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية الحزب، الرفيق مابر فلنر، نشاط هيئات اللجنة المركزية منذ جلسة اللجنة المركزية السابقة.

واشترك في النقاش ٢١ عضوا، فاوضحوا في كلماتهم جوانب عديدة من الوضع العالمي ومن النضال الداخلي في اسرائيل. وقد اعربوا عن تضامن اللجنة المركزية مع عمال «فرومين» وبعد ذلك لخص الرفيق ميكونس النقاش واتخذت القرارات.

قرار

ان التطورات الاخيرة في الاقطار العربية تثبت ان احابيل المستعمرين من الخارج وسيطرة العناصر الرجعية في الداخل تؤلف خطرا كبيرا على استقلال شعوب المنطقة وعلى امنها وتقدمها. والوحدة الاتحادية التي اعلنت بين مصر والعراق وسوريا لا تجسد الأماني التاريخية للشعوب العربية اماني توحيد اقطارها من اجل التحرر الكامل من الارتباط بالاستعمار، وفي سبيل دمقراطية حياتها والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي ورفع مستوى الحياة المادية والثقافية لجماهير العاملين. لقد اعلنت هذه الوحدة الاتحادية، على اساس متزعزع من معاداة الشيوعية، وهي تتناقض مع اسمى اماني جماهير الشعب القومية والاجتماعية وتأكلها التناقضات بين البرجوازية المصرية الطامعة والبرجوازية العراقية والسورية التي تخشى من سيطرتها، وكذلك التناقضات بين الاقسام المختلفة من البرجوازية في داخل كل قطر. وكل هذه التناقضات تزعزع الوحدة الاتحادية حتى قبل ان تقوم.

والفقرة التي وردت في بيان الوحدة والتي تفسر كشعار لشن هجوم على اسرائيل او لابادتها لا تخدم سوى مصالح الاستعمار ومصالح الاوساط الرجعية الشوفينية والعسكرية في الاقطار العربية واسرائيل، وهي تتناقض مع قضية السلام الحيوية جداً لشعوب الاقطار العربية واسرائيل على حد سواء.

وازاء هذه التطورات في المنطقة، وحيال تزعزع الانظمة الملكية الاقطاعية في الاردن والسعودية التي توشك على السقوط مثل حكم الامامة في اليمن – فان الاوساط العسكرية الحاكمة في اسرائيل تتأهب للتدخل العسكري في الاردن لانقاذ حكم الملك حسين المتعفن والمكروه على الشعب الاردني. وهذا التدخل، الذي يطرح امام الرأي العام الاسرائيلي «كحرب مانعة» انما يعني حربا عدوانية مغامرة شديدة الاخطار على امن دولة اسرائيل ومركزها في الميدانين الدولي والشرق اوسطي.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو كل انصار السلام وكافة العناصر الوطنية المسؤولة من الشعب الى رص الصفوف في جهد موحد لمنع اسرائيل من القيام باي عمل عسكري مبادر فيه. ان مصلحة امننا القومي ومصلحة السلام في المنطقة تستلزمان المحافظة، «كل المحافظة»، على الهدوء على الحدود بين اسرائيل وجاراتها.

الا لا يدان الجيش الاسرائيلي بهجوم على دولة مجاورة، ليكن الجيش الاسرائيلي وقفا على الدفاع عن دولة اسرائيل.

ان اللجنة المركزية لتذكر، بقلق عميق، توثق تقرب حكومة بن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

استقبالات في القاهرة لجنود مصر العائدين من اليمن

عبد الناصر: السلام لا تفرضه الحراب ولا تدخلات الدول الكبرى

القاهرة – استقبلت القاهرة القوات المصرية العائدة من اليمن بعد الأشتراك مع الشعب اليمني وحكومته في صد عدوان الملكية المؤيدة من الأستعمار. واستعرض رئيس الجمهورية المتحدة، عبد الناصر وضيفه رئيس حكومة الجزائر احمد بن بيلا، عرض هذه القوات العسكري في ميدان الجمهورية بالقاهره بعد ظهر امس الأثنين.

والقى عبد الناصر خطابا بهذه المناسبة رحب فيه ببن بيلا وحيا الجنود العائدين من اليمن بعد ان «اشتركوا في معركة فريدة من نوعها في التاريخ حيث يذهب جيش كامل الى ارض بعيدة لا غازيا ولا طامعاً ولا مستعمراً، جيش هو المبادىء ومن اجلها».

وقال، لقد كان هناك قرار حاسم هو ان السلاح العربي لن يسفك دماً عربياً ولكن الخيار في اليمن لم يكن في ايدينا فالرجعية هي التي بدأت بسفك الدماء هناك.

وامتدح عبد الناصر انقلابي العراق وسوريا. فالاول «اسقط نظام الاماني الفردية» والثاني «ادى الى سقوط الرجعية الانفصالية».

وبعد ذلك حيا قوات اليمن وحكومتها وزعيمها عبد الله السلال

واعلن عبد الناصر ان ثمة مسؤوليتين عظيمتين ماثلتان الان اولهما، «اننا نريد السلام. ولكن نحن نريد ان يكون السلام على الارض العربية سلاماً عربياً لا يسكت على العدوان. ان السلام الذي نريده

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الالوف احتفلت بعيد النصر على النازية

وهتفت بحياة الصداقة بين اسرائيل والأتحاد السوفياتي

غابة الجيش السوفياتي – لمندوب الاتحاد الخاص – الاحتفالات الشعبية التقليدية التي عقدتها حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس، احياء للذكرى الثامنة عشرة للانتصار التاريخي على المانيا النازية – هذه الاحتفالات تميزت هذه السنة بالالوف العديدة من المواطنين اليهود والعرب، من الشباب والرجال والنساء، الذين أشتركوا فيها، وبانها كانت مظاهرة شعبية جبارة للصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وللمطالبة بوقف ارتباط حكام اسرائيل بورثة هتلر في بون، وبتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية، وبتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية.

فمنذ الساعات الباكرة من صباح يوم السبت الماضي اخذت وفود المحتفلين بهذه الذكرى تصل الى الغابة بسياراتها المزدانة بالشعارات والصور وباناشيدها الثورية والشعبية وباعلامها الحمراء وقد استقبلت الوفود بالهتافات والتصفيق لسفير الاتحاد السوفياتي وزملائه ورجال الهيئات الدبلوماسية للاقطار الاشتراكية في اسرائيل الذين اشتركوا في هذه الاحتفالات.

وفي مركز الاحتفالات كان الاجتماع الشعبي الذي تكلم فيه السكرتير العام لحركة الصداقة ايلي يلغ، والمهندس دب اسرائيلي والمحامي حنا نقاره عضوا هيئة رئاسة الحركة.

وكان عقد قبل الاجتماع احتفال وضع اكاليل الزهور على نصب ضحايا الجيش السوفياتي وهنا تكلم البروفسور ايزنشتادت الذي قال ان هذا النصب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

تحية السفير السوفياتي للمحتفلين

في بداية كلمته شكر السفير السوفياتي بودروف الخطباء على تحياتهم لشعوب الاتحاد السوفياتي وحكومتها المناضلين للسلام والصداقة بين الشعوب

وقال السفير، لقد انقضت ١٨ سنة على انتهاء الحرب ولكن مواطني الاتحاد السوفياتي ما زالوا يذكرون جيداً المآسي المروعة التي انزلتها الفاشية بالشعوب. اننا نعتقد ان الاحلاف العسكرية العدوانية من مثل الاطلنطي وسياتو وسنتو التي تقف وراءها في الاساس الولايات المتحدة الامريكية، تسعى لشن حرب نووية وتحمل الموت للشعوب. انهم لا يريدون الاتفاق على نزع السلاح ووقف التجارب النووية ولهذا يترتب علينا ان نشدد النضال من اجل نزع السلاح وضمان السلام العالمي.

وكونوا على ثقة بان الاتحاد السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي، سيواصل القيام بدوره السامي في الدفاع عن السلام. وليس لدينا شك في ان شعب اسرائيل ايضاً ككل الشعوب، يقدر جيداً جهود الاتحاد السوفياتي السلمية من اجل نزع السلاح وضمان السلام العالمي.

وانهى السفير كلمته بالهتاف بحياة الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

وقد قوطعت كلمة السفير بموجات من التصفيق والهتافات.

جوردون كوبر هبط سالما

نيويورك – أتم الملاح الكوني الامريكي جوردون كوبر ٢٢ دورة حول الارض في كبسولته الفضائية وهبط سالماً في المحيط الهادىء حيث التقطته سفينة حربية امريكية بعد اصف ساعة من هبوطه.

وقد احتفت به جزيرة هاواي احتفالا حماسياً.

كما استقبلته الجماهير في مكان انطلاقه كيب كانيفرال.

ومن المتوقع ان يجري له استقبال ضخم في نيويورك وبعد ذلك سيستقبله الرئيس الامريكي كنيدي..

وقد اكد المراقبون ان النجاح الامريكي لا يسد الثغرة في السباق السوفياتي الامريكي في علم الفضاء الكوني.. فالاتحاد السوفياتي لا يزال في الطليعة.

اقرأ في عدد الجمعة القادم

★ اميل حبيبي
يستعرض التطورات الاخيرة في المنطقة (محاضرة في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

★ مكاتب الأتحاد السياسي
يبدأ سلسلة من المقالات تلقي الاضواء على نشاط دائرة الاستخبارات الامريكية

★ يوسف سطيري
يكتب عن الدروز والمد الكفاحي ومواد الملحق الثقافي الجميلة

دعوة حكومة بن غوريون للنازي شتراوس

تثير اشد السخط والاستنكار

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ما زالت اصداء الزيارة التي سيقوم بها وزير الحربية السابق في حكومة النازيين الجدد في بون، شتراوس، الى اسرائيل تلبية لدعوة وزارة الدفاع البنغوريونية، تثير اشد السخط على هذا الاستخفاف بمشاعر جماهير الشعب في اسرائيل. فهذه هي اول مرة تزور فيها شخصية المانية غربية البلاد بدعوة من الحكومة.

وقد اثارت هذه الدعوة اسئلة من بعض الوزراء في جلسة الحكومة رد عليها بن غوريون فبرر الزيارة بان من حق اي وزير دعوة الضيوف الذين يرغبون في دعوتهم.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى جماهير الشعب قالت فيه:

«ان هذا النازي منذ حداثته وحامل اوسمة هتلر، ومبعوث العسكرية الالمانية القاتلة، ان «هتلر الجديد» هذا، كما يسمونه في الغرب ايضا – قد دعاه بن غوريون وبرس لزيارة اسرائيل.

ان هذه الزيارة تحدد مشين لمشاعر الشعب وتوسيع لصفقات الاسلحة المشينة مع المانيا النازية الجديدة وتسرب للاخطار النووية لحدود اسرائيل وتحرش بالاتحاد السوفياتي وتخريب لاحتمالات الصداقة الاسرائيلية – السوفياتية.

ان شعب اسرائيل يرفض بشدة هذه الدعوة

فلا تطأن قدم شتراوس ارض اسرائيل

ليتوحد الشعب كله في حملة احتجاج ومطالبة بن غوريون بالغاء الزيارة المخجلة فليس في اسرائيل مكان لضيوف نازيين».

هذا ونخشى حكومة بن غوريون ان تصاعد هبة الشعب ضد مجيء شتراوس ستحقق اهدافها وتحول دون الزيارة.

جنايات

بن غوريون اتهم اباء «الحيروت» بتمجيد هتلر. قال انهم امتدحوه.. ووضعوه مثلاً ونموذجاً.. وادخلوا اسمه في سجل الاسماء البارزة.

ونواب الحيروت في الكنيست اتهموا بن غوريون والادارة الصهيونية بزعامته وقالوا انهم هم الذين كانوا اول من تعاون مع هتلر.

وبن غوريون من ناحية ونواب الحيروت من الناحية الثانية وخصوصاً زعيمهم بيغن، اعتمدوا على «الدفاتر القديمة».. كل طرف اخذ يقتبس من اقوال الاخر في مدح هتلر او عقد الاتفاقيات مع حكومته.

ولا احد يعرف الى ابن ينتهون اذا استمروا في نبش هذه الدفاتر والاقتباس منها.

لقد قامت ضجة في الكنيست. ومع ان الاتهامات توقفت فان ذيول القضية ما زالت على بساط البحث. والبحث يجري الان في انزال «عقاب برلماني» بعدد من نواب الحيروت على اعتبار انهم هم، الذين سببوا هذه الضجة.

والواقع انه لا بد من كلمة في هذا الصدد.

حقاً لقد تركت الفاشية طابعها، ولا سيما في سنوات الثلاثين، على ايديولوجية «اباء» الحيروت وسياستهم ومواقفهم. بل ان آثار هذا الطابع ما زالت ماثلة حتى اليوم في الحيروت على الرغم من محاولات التكيف مع الروح المعادية للفاشية هنا وفي العالم في ايامنا.

ولكن..

وزعماء الجمعية الصهيونية العالمية ايضاً قد تعاونوا مع المانيا النازية. وفي سنة ١٩٣٣ وقعوا اتفاقية مع حكومة هتلر بشأن «نقل ممتلكات اليهود»! ثم كان كستنر.. الذي تعاون مع النازيين «وباع نفسه للشيطان» وعقد صفقة يهود هنغاريا مع النازيين!!

هذا كله كان في الماضي.

اما اليوم فبن غوريون يعقد الصفقات ويقيم العلاقات الودية مع ورثة هتلر في بون.

لقد صافح، في واشنطن، اديناور والانباء تقول ان وزارة دفاع بن غوريون – برس، قد دعت وزير الدفاع السابق في حكومة النازيين الجدد «بون» لزيارة اسرائيل!!

والمانيا الغربية، حيث يقبع غلوبكا وهوزنغر وجنرالات من مجرمي الحرب الملوثة ايديهم في الجرائم التي ارتكبوها – المانيا تلك هي «في نظر بن غوريون» «المانيا اليوم»، «المانيا الجديدة»..

فأي قيمة لاقوال بن غوريون في اتهام الحيروت بالعلاقات وتمجيد الفاشية في الماضي بينما هو نفسه الان يستمر في سياسته، سياسة «الصداقة والتعاون» مع بؤرة النازيين الجدد الذين ما زالت تراودهم احلام الانتقام والثأر ورغبات زج العالم في اتون حرب نووية مدمرة..

قد تكون لمناقشة «الماضي» ونبش ما في باطنه، اهمية. ولكن الاهم من ذلك هو مناقشة «الحاضر»، مناقشة سياسة بن غوريون الراهنة التي ليست سوى استمرار لذلك «الماضي» في الظروف العالمية القائمة حيث خطر هذه السياسة ادهى وامر.

محمد خاص

عالمان .. وجها لوجه

بقلم نجيب سرور
(بودابست)

كثيرة هي الجرائم التي اهتز لها الضمير العالمي والتي ارتكبها سفاحو ما يسمى «بالعالم الحر» المكشوفون منهم والمقنعون، والصالفة منهم والاقزام، والمحترفون منهم والدمى.. نذكر – على سبيل المثال لا الحصر – اعدام روزنبرغ وزوجته، وقتل فرج الله الحلو سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني، وباتريس لومومبا، واعدام سلام عادل سكرتير الحزب الشيوعي العراقي ومئات الشيوعيين العراقيين.. واخيرا اعدام خوليان جريماو.. هذا فضلا عن المذابح التي نظمت على نطاق واسع في هذا الجزء او ذاك من العالم كمذابح كوريا والهند الصينية والسويس والمجر والجزائر وكوبا ولاوس.. فضلا عن الوف القتلى الذين تم اغتيالهم – في صمت – في ظلمات الاقبية.. وفضلا عن الجرائم الاخرى التي كانت توشك ان ترتكب ونجح الراي العام العالمي في الحيلولة دون وقوعها كما حيل دون تنفيذ حكم الاعدام في المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد مثلا.. وكما ان الجرائم التي ارتكبت كالجرائم التي كانت توشك ان ترتكب قد وضعت اكثر من علامة استفهام حول شرعية وجود ما يسمى «بالعالم الحر» اي العالم الراسمالي الذي صمم ونفذ هذه الجرائم جميعها، وحول مدى اشتقاق هذا العالم للصفة التي يطلقونها عليه وحول مضمون وقيمة الحرية فيه، ومع ان تلك الجرائم قد كشفت للراي العام العالمي – وبشكل واضح – القوى المعادية للشعوب وللديمقراطية وللحرية وللسلام ولمبادىء حقوق الانسان.. مع هذا كله فان الجريمة التي ارتكبتها الفرنكوية قد طرحت علامات الاستفهام بشكل اكثر حدة وتعرية.. فقتل جريماو اكبر من ان يكون مجرد قتل مناضل شيوعي اسباني.. كما ان المسؤولية فيه اكبر واثقل من ان توضع على كاهل اسبانيا الفرنكوية.. او كاهل فرانكو وزبانيته.. انها تسع لتقع على كاهل العالم الحر بمجمله..

ولكن علينا قبل هذا ان نعقد مقارنة سريعة بين ما يحدث اليوم في اسبانيا احدى دول العالم الحر وما حدث منذ عدة اسابيع في الجمهورية الشعبية المجرية اي في بلد من بلدان العالم الاشتراكي او «العالم غير الحر» اذا جارينا – موقتا – ابواق الراسمالية والفاشية والاستعمار.. فقد صدر في المجر قانون بالعفو الشامل عن كل من ارتكب جرائم ضد الدولة منذ تحرير المجر في عام ١٩٤٥، وشمل هذا العفو اولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد الانسانية من مجرمي الحرب، كما شمل اولئك الذين اشتركوا في الثورة المعادية التي نظمتها الرجعية المحلية المتعاونة مع الدول الاستعمارية للاطاحة بالنظام الاشتراكي وبكل المكاسب التي حققها الشعب منذ التحرير.. اي اولئك الذين اشتركوا في ثورة معادية للشعب المجري... متآمرة على مصالحه.. هادفة الى الرجوع به الى الوراء.. وهنا يطيب لنا ان نتساءل: ما هي الجريمة التي من اجلها اعدم جريماو تحديا للراي العام العالمي ولكثير من قادة الدول وللبابا ايضا.. وهل تبلغ من البشاعة هذا الحد الذي يبرز هذا التحدي؟ .. وهل يمكن اعتبارها جريمة؟.. لا نظن انه يوجد اثنان في العالم يختلفان في الحكم على طبيعة نظام فرانكو الفاشي المفضوح او يجهلان ان فرانكو كان حليفا لهتلر في الحرب الماضية وانه كان دائما وما يزال سفاح وسجان الشعب الاسباني. وبالتالي لا يختلف اثنان على ان النشاط المعادي لمثل هذا النظام الاجرامي لا يمكن بحال ان يعتبر جريمة.. ولكن هذه بالذات هي جريمة خوليان جريماو..

وجريمته انه ناضل ضد نظام فرانكو وذلك منذ ان ثار الشعب الاسباني في سنة ١٩٣١ – واطاح بالنظام الملكي واعلن النظام الجمهوري فقامت القوى الرجعية يدعمها الغزاة الالمان والايطاليون بثورة معادية هب في وجهها الشعب الاسباني بقيادة طليعته – الحزب الشيوعي – دفاعا عن جمهوريته واستمرت الحرب ثلاث سنوات ونجح الرجعيون والغزاة في فرض دكتاتورية فرانكو على الشعب الاسباني واعلنت اسبانيا ملكية من جديد في ١٩٤٧ على ان تمارس الملكية سلطاتها بعد وفاة او تخلي فرانكو.. في هذه الحرب الوطنية التحررية اشترك خوليان جريماو مع شعبه وسائر العناصر الديمقراطية.. وعقابا على ذلك اعدم.

وهكذا.. في المجر.. في بلد من بلدان العالم الذي يزعمون انه غير حر يعفى عن مجرمي الحرب وعن الذين اشتركوا في ثورة معادية للشعب، مضادة لمصالحه، وفي اسبانيا احدى دول العالم «الحر جدا» يعدم اولئك الذين ناضلوا ضد الثورة المعادية للشعب المضادة لمصالحه.. ضد نظام فرانكو.. وفضلا عن ذلك يعفى في المجر عن المجرمين الذين ارتكبوا جرائم ضد الدولة لا منذ ١٩٥٦ فحسب وما زال دم الضحايا الذي اراقه المجرمون طريا.. بل ومنذ ١٩٤٥، اما في اسبانيا فيعدم جريماو عقابا على جريمته – ان صح اعتبارها كذلك – ارتكبها منذ خمسة وعشرين عاما.. ولذلك قالت دولوريس ايباروري سكرتيرة الحزب الشيوعي الاسباني «ان هذا الحكم مناف لكل قانون وعرف».. هذه واحدة! اما الثانية فهي ان قوانين العفو (الشامل) كثيرا ما تصدر في بلد من بلاد ما يسمى بالعالم الحر بهذه المناسبة او تلك.. ولكنها ليست قوانين عفو حقيقية فطالما ردد فرانكو وزبانيته – بمسيحية مصطنعة – اسطورة العفو عن ما يسمى «بجرائم» الحرب الاهلية وكان اعدام جريماو برهانا على مسيحية فرانكو.. هذا من ناحية.. ومن ناحية اخرى لا يمكن اعتبار قوانين العفو في العالم الحر قوانين شاملة فهي تشمل كل انماط المجرمين – ماعدا «المجرمين» السياسيين من امثال جريماو.. فاذا كان قانون العفو الصادر في المجر قد شمل المجرمين السياسيين اول ما شمل باستثناء الجواسيس ومرتكبي الخيانة العظمى، وشمل المجرمين العاديين باستثناء القتلة والسارقين ومشعلي الحرائق ومعتادي الاجرام.. فان الامر على العكس تماما لا في اسبانيا وانما في العالم الحر عامة، اذ يشمل العفو بالذات القتلة... والقتلة والسارقين ومشعلي الحرائق ورجال العصابات وتجار المخدرات والمهربين دون ان يمتد الى «المجرمين» السياسيين الا في الحالات النادرة والشاذة!! ولا عجب في ذلك فالقتلة الكبار ومشعلو نار الحروب ورؤساء العصابات الاستعمارية ومعتادو الاجرام لا بد ان يرحموا امثالهم من الصغار ويقتلوا امثال جريماو.. وفقا كان وزير العدل المجري فيرنتس نيزفال قد صرح يوما بان «اصدار العفو قد وضع في المقام الاول استنادا الى حقيقة ان النظام الداخلي في جمهورية المجر الشعبية قوي ووطيد» – ثم استطرد قائلا «ان وحدة شعبنا المعنوية والسياسية قوية وقد وضعنا اسس الاشتراكية. وجميع هذه الحقائق تفسر الاجراءات الكريمة للحكومة المجرية».. فان حقائق عكس هذه تماما هي التي تفسر الاجراء الوحشي غير الكريم الذي اقدمت عليه حكومة فرانكو باعدام جريماو. اذ يعني ذلك ان نظام فرانكو ليس قويا ولا وطيدا وانما يزداد مع الايام ضعفا.. ويعني حدة التناقض بين حكومة فرانكو من ناحية والشعب الاسباني من ناحية اخرى، ان الذين لا يثقون بانفسهم ولا بنظامهم ولا بالجماهير الشعبية ولا بالغد هم بالذات اولئك الذين يزداد اعتمادهم اكثر فاكثر على الحراب والمشانق والسجون والكراسي الكهربائية.. على القمع والارهاب والعنف واراقة الدماء وهم بالذات الذين يتحدون الراي العام العالمي بابشع الجرائم دفاعا عن بقائهم غير المشروع.. ولكن من الذي مكن لهم.. لحلفاء هتلر السابقين ان يبقوا حتى الان في اسبانيا؟.. انهم اولئك الذين بعثوا النازية في المانيا الغربية، والذين يقيمون نظما فاشية في بقاع عديدة من ارضنا، والذين يتزعمون الان ما يسمى بالعالم الحر.. اي عمالقة وول ستريت.. احتكاريو الولايات المتحدة.. انهم الذين ساعدوا هتلر بالامس على تسلم زمام الحكم في المانيا وساعدوه على تسليح جيشه وغذوا ماكينته الحربية.. وهم الذين يقفون الان وراء جلادي الشعوب المفضوحين من امثال فرانكو وسالازار وشان كاي شيك وسفاح الفيتنام الجنوبية نجو دين دييم.. ووراء الجلادين المقنعين الاخرين. ولذلك لم يكن مصادفة ولا مبالغة ان يضع توليياتي سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي المسؤولية عن قتل جريماو، لا على كاهل فرانكو وانما على كاهل الدول الغربية وعلى كاهل حلف شمال الاطلنطي بوجه خاص. هذا الحلف الذي تسميه دوائر «البنتاغون» بدرع العالم الحر.. واسبانيا من بين دول هذا العالم الحر.. ولزعيمة حلف الاطلنطي وزعيمة العالم الحر – الولايات المتحدة – قواعد حربية في ارض اسبانيا.. وفرنسا احدى دول حلف الاطلنطي والعالم الحر كادت توقع اتفاقية باقراض مائة وخمسين مليونا من الدولارات الى حكومة فرانكو ولكنها اضطرت الى تاجيل عملية التوقيع تحت ضغط السخط الذي تملك الراي العام الفرنسي بسبب اعدام جريماو.. وان كانت المباحثات ستستأنف قريبا في باريس وان كان وزير مالية فرانكو مدعوا لزيارة باريس في المستقبل القريب..

بقي بعد ذلك ان نشير الى ان

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

في السياسة العالمية

جرائم الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية

«ان حكومة الولايات المتحدة تشن حرب ابادة في فيتنام الجنوبية. وهدف الحرب الوحيد حماية حكم بربري اقطاعي في جنوب فيتنام واجتثاث كل الذين يقاومون الدكتاتورية في الجنوب. وهدف اخر هو غزو شمال فيتنام الذي في ايدي الشيوعيين»

هكذا كتب الفيلسوف البريطاني الكبير برتراند راسل في رسالة نشرتها نيويورك تايمس في شهر نيسان المنصرم.. واستطرد..

«واهتمام الولايات المتحدة الحقيقي في السير على السياسة التي تخلت عنها فرنسا (التي كانت تحتل المنطقة حتى ١٩٥٤) يكمن في رغبتها في صيانة مصالحها الاقتصادية ومنع اصلاحات اجتماعية بعيدة المدى في ذلك الجزء من العالم»

وقال برتراند راسل: «انني ارفع صوتي لا لاني لا اتفق ابدا مع مقاومة امريكا التغييرات الاجتماعية في الهند الصينية (فيتنام) وحسب بل لان الحرب تجري بصورة وحشية. فقنابل النابالم تستخدم ضد قرى باسرها دون تحذير والحرب الكيماوية تدور لتدمير الحبوب والماشية وتجويع الشعب»

ثم اضاف: ان الحكومة الامريكية تخفي الحقائق حول سلوكها في هذه الحرب وتخرق اتفاق جنيف بشان الهند الصينية وتشرك اعدادا كبيرة من جنودها في تلك الحرب وتشنها مثلما شن الالمان الحرب في اوروبا الشرقية واليابانيون في جنوب شرقي اسيا ابان الحرب العالمية الثانية.

وتساءل راسل: الى متى سيؤيد الامريكيون هذا النوع من البربرية.

وقد ايد برتراند راسل الذي تحدى في نهاية رسالته الامريكيين ليدحضوا اتهامه، ما كانت القوى التقدمية تؤكده، منذ زمن بعيد من حقائق خطيرة.

وفي ٢٢ شباط ١٩٦٣ بعث وزير خارجية جمهورية فيتنام الديمقراطية (الشمالية) برسالة الى رئيس مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٤، المؤتمر الذي سوى قضية الهند الصينية (اي فيتنام وكمبوديا ولاوس) اثبت فيها استخدام المواد الكيماوية السامة ضد اهالي فيتنام الجنوبية وبين مسؤولية الولايات المتحدة وطغمة دميتها نجو دين دييم رئيس جمهورية الفيتنام الجنوبية.

وطلب وزير خارجية فيتنام الديمقراطية شجب هذه الجرائم ودعوة الولايات المتحدة الى وقف استخدام المواد الكيماوية السامة.

واقترح كذلك ان تزور فيتنام الجنوبية لجنة دولية تحقق في المناطق التي استخدمت فيها المواد الكيماوية السامة.

وعلى الاثر بعثت وزارة الخارجية السوفياتية (ووزير خارجيتها هو احد رئيسي مؤتمر جنيف) الى وزارة الخارجية البريطانية (ووزير خارجيتها هو الرئيس الثاني) برسالة تعلن فيها ان اتهامات وزير خارجية فيتنام الديمقراطية جديرة بالبحث الجدي وبينت وزارة الخارجية السوفياتية كذلك ان الولايات المتحدة وسلطات جنوبي فيتنام تتصرفان بشكل يتعارض مع اتفاقات جنيف واسس القانون الدولي والانساني وان الوضع يتدهور في فيتنام الجنوبية وفي منطقة جنوب شرقي اسيا.

ولكن الحكومة البريطانية اهملت الرد على النداءين – نداء وزير خارجية فيتنام الديمقراطية ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي – ثم قالت لا داعي لاتخاذ اي اجراءات فاللجنة الدولية تحقق..

وفيما بعد عاد الاتحاد السوفياتي وبين للسفير البريطاني في موسكو ان اللجنة الدولية لم تباشر عملها...

والان ما هي الحقيقة؟

المصادر الامريكية لا تنفي استخدام النابالم.. «الساتردي ايفننغ» اعترفت في ٢٣ آذار ٦٣ ان الطائرات في فيتنام الجنوبية استخدمت النابالم ولكنها وضعت اللوم على قوات فيتنام الجنوبية، قالت: «ان استخدام النابالم قتل ابرياء مثلما قتلت الاسلحة في الحروب على الابرياء. ان المستشارين الامريكيين عارضوا في استخدام النابالم الا ضد اهداف عسكرية محددة المعالم».

وقبل ذلك في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٢ نشرت «الايف» الامريكية صورة على صفحتين تظهر استخدام النابالم.. وتحت الصورة كتبت «يهبطون على المناطق المليئة بالاعداء». المحرب الامريكي يراقب ضرب الفيتناميين بالنابالم. هدف الضرب بقنابل الحريق القضاء على النبات لاخراج الاعداء الى الطلق. طيارو الولايات المتحدة يدربون الفيتناميين لادارة طائرات القتال ت ٢٨ التي تحتفظ بشارة «امريكية ويقودون الى الهدف»

وزعمت التايمس الامريكية ان المواد الكيماوية التي تستخدم في فيتنام هي مواد عادية للقضاء على الحشائش ويهدف استخدامها وقف نمو الحشائش الكثيفة التي تعرقل المواصلات!!!

ان الامريكيين في فيتنام يحولون الحرب في فيتنام الى حرب لابادة القوات الوطنية.. وابناء الشعب..

وفي ٨ اذار كتبت كريستيان ساينس مونيتور: «وبما ان الجيش الموالي للامريكيين يتقاتل مع فرويين لا مبالين فهو لا يستطيع ان يميز بين الموالين للشيوعيين وغير الراضين على سايغون (مقر الدمية الامريكية نجو دين دييم). ولان على الجيش ان يقوم بمهمته فهو يضرب بالنار كل من يراه يركض او كل من يبدو خطرا وغالبا ما يقتل الفلاحين بالخطأ. اما في سجل المعارك فالقتلى يدونون على انهم شيوعيون.. فكل من يقتل هو من الانصار».

وعلى الرغم من هذه الوحشية لم ينجح الاستعمار الامريكي وقوات الدمية نجو دين دييم في القضاء على النضال الوطني المسلح..

لقد صبت الولايات المتحدة في فيتنام الجنوبية ملايين الدولارات لتوطيد دعائم حكم دميتها.. وهي تشجعه على اقتراف ابشع الجرائم بحق الشعب الفيتنامي المكافح ومع هذا فانصار الشعب يكافحون ويسيطرون على مناطق واسعة من البلاد.. والمستقبل هو لهم.

ومع هذا فلا يمكن للانسانية ان تتجاهل لجوء الاستعماريين ودميهم الى اساليب الابادة بالكيماويات... وستندد بهم وتحتج على بربريتهم حتى تساعد الوطنيين على القضاء عليهم نهائيا..

قصة الاتحاد المتسلسلة – ٣٢

الرجل البرمائي

بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

زوريتا صاحب مركب اللآلىء قبض نهائيا على اكساندر الرجل البرمائي ليستخدمه في الغوص وراء اللآلىء..

واخذ زوريتا اكساندر مع زوجته تريزا حبيبة اكساندر الى المركب ليبدأ عملية استغلال الرجل البرمائي.. في هذه الاثناء اخبر كريستو خادم اكساندر شقيقه بلتسار ان اكساندر هو ابنه الذي اسلمه للطبيب الجراح سلفاتور واعتقد انه توفي..

وعاد سلفاتور من رحلته ليجد ان اكساندر في قبضة زوريتا..

وركب سلفاتور وكريستو ورجاله غواصة متوسطة الحجم واخذوا بلتسار معهم وبدأوا يفتشون على زوريتا الذي يقبض على اكساندر..

ونزل اكساندر في البرميل اما البحارة فقد تجمعوا عند وصواص الباب ليلقوا بنظراتهم الذاهلة على السجين الغريب. انهم لم يتأكدوا بعد ان هذا هو شيطان البحر بلحمه ودمه. وصاح بهم زوريتا – هيا.. انصرفوا من هنا.

ولم يكن باستطاعة اكساندر ان يسبح في البرميل بل لم يكن باستطاعته ان يتمدد بحرية. ان كل ما كان يتعزى به انه كان يغطس في الماء. ومما زاد الطين بلة بان ذلك الحمام لم يكن الا برميلا لحفظ السمك المملح فكانت تصدر منه رائحة كريهة تجعل وجوده اسوأ من عدمه.

في هذه الاثناء كان المركب يشق طريقه شمالا يسابق ريحا شرقية كانت قد هبت قبل قليل.

ونزل زوريتا قبيل الفجر الى غرفته متوقعا ان يجد زوجته تغط في نوم عميق ولكنه دهش عندما وجد تريزا جالسة بقرب طاولة صغيرة وهي تلقي راسها على ذراعيها المستريحين على طرف الطاولة. وعندما دخل زوريتا نهضت تريزا، وعلى ضوء المصباح الباهت المعلق في السقف ظهر وجهها صارما.. تعلوه الشحوبة.

وبصوت عال صاحت في وجهه: لقد خدعتني.

وقد حاول زوريتا ان يخفي حيرته وارتباكه من فعل نظرات تريزا وعينيها المحلقتين.. وتظاهر بانه لم يفهم ما تعني. وقال بلهجة مازحة:

– لقد فضل اكساندر ان يبقى على ظهر المركب ليظل بقربك.

– انت تكذب. انك رجل وضيع ومخادع. انني اكرهك. وبدون سابق انذار سحبت خنجرا معلقا على الحائط وشهرته على زوريتا. وبسرعة البرق قبض زوريتا على يدها وضغط عليها بشدة فافلت منها الخنجر. وركل الخنجر برجله الى خارج الغرفة وترك يد زوجته، وتوجه نحو الباب وهو يقول:

– لا باس عليك الان ان تتناولي شربة ماء بارد لتخففي من حرارة اعصابك. وعندما صعد الى ظهر المركب كان الشفق قد اطل على الافق الشرقي باشعته الوردية ليدق بصولجانه معلنا قرب بزوغ الشمس التي كانت قد اشعلت امامها بعض السحب الرقيقة. ونسيم الصباح المنعش، المخلوط بنكهة البحر، كان يملأ الاشرعة. وبعض الطيور – كالنورس – وغيره كانت تحوم.. وتنقض بسرعة لتلتقط طعامها من بعض الاسماك الطائشة.

وعند بزوغ الشمس كان زوريتا لا يزال يذرع ظهر المركب ويداه وراء ظهره. وكان يفكر بنفسه

– جيد. اخيرا قد استطعت تدبير امور صعبة، اليس كذلك؟!

وبعدئذ امر البحارة ان يلفوا القلاع، والان رسا المركب في عرض البحر.

وامر زوريتا باحضار السجين والسلاسل. انه منذ زمن يتمنى ان يجرب اكساندر في عملية اللآلىء، وفضلا عن ذلك فان هذا السجين يستطيع ان يتمتع بالبقاء في الماء.

واقبل هنديان يسوقان اكساندر حتى وصلا به بقرب السارية. والقى اكساندر نظرة على ما حوله. والفى انه بقرب الدفة، وبمفاجأة مذهلة هم اكساندر بالصعود اليها ليقفز من عليها الى الماء. وما كان من زوريتا الا ان يوجه له ضربة قوية بقبضته الصلبة على راسه. فسقط يئن بلا حراك ولا وعي، وبرز من باب السلم السفلي بحار يجر وراءه لفة من السلاسل المعدنية الخفيفة في طرفها حزام حديدي. وامسك زوريتا بالحزام الحديدي وثبته حول خصر البرمائي المغمى عليه ووضع في الحزام قفلا محكما.

وامر زوريتا البحارة.. «صبوا الماء البارد على راسه». وبعد برهة فتح الشاب عينيه واستعاد وعيه وحملق بعينيه، بنظرات الدهشة والريبة، خصوصا عندما شعر بالحزام الحديدي حول وسطه.

وبادره زوريتا بتوضيح:

– ان هذا الحزام سيمنعك من الهرب. انني سأسمح لك بالنزول الى البحر، ولكنك ستفتش لي على اللآلىء والاصداف. وكلما حصلت على لآلىء اكثر كلما بقيت اكثر في الماء. ولكن احذر! لا اريد تملصا وخداعا، والا فستعود الى البرميل. اتفهم؟.. اترضى بهذه الصفقة.

وهز اكساندر راسه بالموافقة. لقد رغب باخلاص ان يحصل لزوريتا على كل كنوز ولآلىء البحر ما زال سيسمح له بالبقاء في ماء البحر النظيفة.

ومشى زوريتا واكساندر ومرافقه الهندي نحو طرف الدفة البعيدة عن غرفته، ولقد قصد زوريتا ان لا تلمح تريزا حبيبها اكساندر وهو مقيد بالسلاسل، وانزل اكساندر في الماء وارخيت له السلسلة ليصل قعر البحر. وفكر لو يستطيع ان يقطع القيد ولكنه لم يكن سهلا. وابتدأ اكساندر يجمع الاصداف ويحشوها في حقيبة مربوطة بجانبه. ولقد شعر اكساندر بالسعادة والراحة خصوصا بعد حشره في تلك الغرفة الضيقة وتغطيسه في ذلك البرميل القذر طيلة ليلة كاملة، رغم ان ما يؤلمه الان ذلك الحزام الحديدي حول وسطه والذي يجعل تنفسه صعبا.

ومن على ظهر المركب كان البحارة يرقبون بشغف كل ما يجري.

(يتبع في العدد القادم)

وحي القلم

الخطر في الانحدار في طريق التهادن مع الاستعمار

في خضم تراشق الاتهامات بين القاهرة ودمشق .. اي بين الناصرية والبعثيين نشرت نيويورك تايمس هذا النبأ :

«مصادر رسمية في عاصمة الجمهورية العربية المتحدة اتهمت حكومة واشنطن بمحاباتها حزب البعث في سوريا والعراق . وذلك بضغطها على حكومة القاهرة لتتفاهم مع البعث ، حتى انها (اي حكومة واشنطن) هددت بقطع المساعدة عن الجمهورية العربية المتحدة».

وكان نشر النبأ غريباً ..

فنيوزويك الامريكيـة بتاريخ ٢٠ ايار ١٩٦٣ نشرت مقالا ضافياً حول التطورات في الشرق الاوسـط عالجت فيه العلاقات العربية الاسرائيلية وقالت :

وضع طلب بن غوريون (عقد حلف بين اسرائيل والولايات المتحدة) الرئيس كنيدي في مأزق . فخلال سنتين ونصف السنة من عهده اعاد الرئيس كنيدي العلاقات الودية مع ناصر ورفع المساعدة الامريكية (للجمهورية العربية المتحدة) من ٩٢٠٩ مليون دولار في عام ٦٠ الى ٢٣٤ مليون دولار في عام ٦٢ . وحكومة كنيدي بعد تردد تؤمن الان ان لون ناصر من الوحدة العربية هو سد هام في وجه الشيوعية».

وتمضي الصحيفة لتقول ان تأييداً صريحاً تعلنه الولايات المتحدة لاسرائيل كان سيغضب العرب ويدفعهم الى اذرع روسيا ! ولهذا اختار الرئيس كنيدي كلماته بعناية في مؤتمره الصحفي ، واعلن ان الولايات المتحدة ستؤيد الاجراءات الضرورية في هيئة الامم المتحدة وتقوم باجراءات منفردة لمنع العدوان . فهي تؤيد امن اسرائيل وجاراتها ..

لقد عقبت نيويورك تايمس بعد نشرها اتهام الولايات المتحدة بمحاباة البعث قـائلة :

« هذه النغمة لا بد ان تكون من وحي عبدالناصر فهو يريد بها اتهام البعث بأنه صنيعة الولايات المتحدة »..

ولا شـك في ان جهاز الدعاية القاهرية سيلجأ الى كل اساليب الدعاية التقليدية «والاصيلة» ! لضرب البعث في المعركة الدائرة الان ..

ولكن ما هي حقيقة الاتهام ؟

الحقيقة التي ابتثتها الصحافة الغربية ان انقلابي العراق وسوريا نجحا بتعاون البعثيين والناصريين وتساوقهما مع الاستعمار الامريكي .

وصحيفة «الاكـسبرس» الفرنسية نشرت انذاك ان تصميم الانقلاب العراقي وضع في ميونخ في اجتماع بين المقيـد نجيب الربيعي وكبار موظفي الولايات المتحدة بعد ان كانت بريطانيا قد بدأت المباحثات مع العبدي الحاكم العسكري ، في لندن ..

واكدت الصحـافة الغربيـة انذاك دور دائرة المخابرات الامريكية في الانقلاب وقالت «الجويش او بزرفر اند ميدل ايست رفيو» ان المخابرات الامريكية اصرت على اشراك عبد الناصر في الانقلاب وهو الذي اشترط تعيين عبدالسلام عارف رئيساً لجمهورية العراق .

وكـان الاتفاق مماثلا عند وقوع انقلاب سوريا الذي رحبت به الصحافة الغربية .

آنذاك كتبت نيوزويك .. « حيث الولايات المتحدة موجة الثورات القومية بامل فهي ترى ان خلق الشرق الاوسط على صورة جمال عبد الناصر هو البديل الوحيد للفوضى والشيوعية »

وما كتبته نيوزويك آنذاك وما عادت واكدته اليوم يوحي بان مخطط السياسة الامريكية في الشرق الاوسط يعتمد على التقارب بين الولايات المتحدة والحكم الناصري .

ولكن هذا لا يعني ان الاستعمار الامريكي يتخلى عن اعوانه المأجورين امثال فيصل وحسين .. ولا يعني انه لا يحاول التسرب الى الاحزاب البرجوازية الاخرى وتجنيد الاعوان من بين قيادتها .. بل من المؤكد ان قيادة حزب البعث في العراق وسوريا تعاونت مع الاستعمار الامريكي .

الا ان السؤال الذي يسأله كل وطني مخلص .. لماذا نجح الاستعمار الامريكي هذا النجاح في الاقطار العربية ؟ ما كـان الاستعمار الامريكي ينجح لولا مهادنة حكـام مصر معه وترحيبهم بتسربه الاقتصادي والسياسي الى المنطقة .

ما كـان الاستعمار الامريكي ينجح لولا تلاقي حكـام مصر مع الاستعمار الامريكي في حملة مكـافحة الشيوعية التي هدفت الى ابعاد القوى الوطنية الثابرة في المعركة الكبرى ضد الاستعمار .

وهكذا فقادة البعث الذين تتهمهم القاهرة بالتعاون مع الاستعمار الامريكي ما كـانوا يصلون الى الحكم بدون تأييد الناصرية التي تساوقت مع الاستعمار في العراق وسوريا ..

بل ان جرائم قادة البعث الهولاكية في العراق وقمعهم القـوى الديمقراطية في سوريا تمت بمباركة اجهزة الدعاية الناصرية والحكم الناصري الذي تستر عليها حيال هبة الرأي العام العالمي ..

لن ندافع عن البعثيين الذين خدموا الاستعمار خدمة كبرى في سفحهم دماء الالاف ابناء الشعب العراقي المخلصين للكفاح الوطني ..

لن ندافع عن البعثيين الذين ساروا على طريق عميل الاستعمار نوري السعيد بتعليق قادة الطبقة العاملة البررة على اعواد المشانق ..

ان هؤلاء انحدروا في خدمة الاستعمار حتى الهاوية .. وسيحاسبهم الشعب على جرائمهم ويعاقبهم كـما يستحقون . انما المهم ان يتوقف الانحدار الخطير .. الانحدار في طريق التهادن مع الاستعمار الامريكي الذي تسير فيه قادة الجمهورية المتحدة وبذلك يهددون منجزات الكفاح العربي العام من اجل التحرر الوطني الكامل والوحدة العربية الحقيقية القائمة على معاداة الاستعمار وعلى الديمقراطية الشعبية .

جـابـر الكرملي

٣ كتل في الكنيست تطالب ببحث فشل البرنامج الاقتصادي الجديد

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ الاقتراحات الثلاثة التـي قدمها ممثلو كتل الحـزب الشيوعـي ومبام وحيروت للبحث في نتائج «البرنامـج الاقتصادي الجديد» على ضوء تقرير وزارة التجارة والصناعة . . احيلت بالاجماع الى اللجنة المالية .

وقد طالب النواب استـر فلنسكا (الحزب الشيوعـي) وبنطوف (مبام) ويوحنان بدر (حيروت) بنشر تقرير وزارة التجارة والصناعة بشكـل واسع ، هذا التقرير الـذي يثبت فشل السياسة الاقتصادية الجديدة .

ومع ان وزير المالية حاول الا يذكر شيئا من البيـان المذكور الا انه دافع عن سياسة حكومته .

استر فلنسكا : ان اكثريـة الشعب كانت ضحية التخفيض

وقـد تساءلت النائبـة الشيوعية استر فلنسكـا في تقديم اقتراح الكتلة الشيوعية :

لماذا بقي تقرير وزارة التجارة والصناعة سرا ، ولم يوزع على اعضاء الكنيست ؟ هل هو سر عـسكري ام تقرير حول السـلاح الذري ؟ ثم اكدت استر فلنسكا ان المقاومة الشعبية لسياسـة التخفيض تزداد حتى من جانب بعض الاوساط الحكوميـة . ان كل التصريحات حول تلافي التضخم ، وازدياد التصدير والمساعدات للانتاج المحلي قد ذهبت ادراج الرياح .

ثم اشارت ممثلة الكتلـة الشيوعية الى التقرير الـذي اصدرته الهستدروت والـذي يقارن بين اجـرة العامـل الاسرائيلي باجرة عمال بلـدان «السوق الاوروبية المشـتركة» الستة . ان هذا التقرير يبين ان اجرة العامل الاسرائيلـي وظروف عمله الاجتماعية اقل منها عند عمال تلك البلدان .

من استفاد ومن خسر ؟

ان سياســة التخفيض الحكومية قد افقرت العاملين ، واضرت بالمستوطنات الزراعية وقلصت الانتاج كما ان فروعا مختلفة مهددة بسبب فتـح الباب على مصراعيـه امـام الاستيراد . والذين استفادوا هم فقط السماسرة والبنـوك واصحاب رؤوس الامـوال الاجنبيـة .

وبعد ان اكدت الخطيبة على نمو النضال الشعبي ضد هذه السياسـة، وخاصة بين جماهير العاملين طلبت ممثلة الكتلـة الشيوعية بان تبحث الكنيست هذه السيـاسة وطالبت بتغيير هذه السياسة التـي اثبتت فشلها ، وانتهاج سياسة تعمل على تطوير الاقتصاد المحلي ، لا تقليصه وتشجيـع الشعب العامل ورفع مستواه بـدل افقاره .

استقالـة وزيرة الخارجية اجلت وما الغيت

القدس ـ لمراسلنا ـ قـال المراقبون هنـا ان وزيـرة الخارجية غولدا مئير قد اجلت استقالتها ولكنها لم تلغهـا نهائيا . وكانت وزيرة الخارجية قد اعلنت رغبتها في الاستقالة نتيجة الخلاف الشديد الذي احتدم بين «قدامى الحـزب» في مباي و «شباب البلاط» التي يتزعمها بيرس وديان .

وقـد تراجعت وزيـرة الخارجية عن عزمها علـى الاستقالة ، بناء على الحاح من اشكول وزلمان اران وسكرتـير مباي بركات . وقد علـم ان الموقف من المانيا والعلمـاء الالمان في مصر ، وتدخل شمعون برس بشكل فظ في السياسة الخارجية كانت من الاسـباب التي من اجلها وصلت غولـدا مئير الى قرار الاستقالة .

هذا ويشـاع ان بيرس وجماعته يستعدون لاخذ وزارة الخارجية من يدي « قدامـى الحزب » وان ابا ايبان هو الذي سيستلم المنصب ، واذا لـم ينجحوا في ذلك فلا بأس من ان يستلمه زلمان اران . «المهم ان تروح غولدا مئير من طريقنا»

ومع ان الدوائر الرسميـة تكذب ذلك ، الا ان المراقبـين يعتقدون ان هناك مخططـا لتغييرات عميقة في تشكيـل الحكومة الاسرائيلية .

عالمان وجهاً [بقية]

نيكيتا خروشتشوف رئيس حكومـة الاتحاد السوفياتي قد توجه ببرقيـة الى فرانكو يناشده فيها باسم الضمير الانساني تبديل حكم الاعدام .. وفي نفس الوقت توجهت زوجة جريمـاو باسمها وباسم ولديها برسالة الـى الرئيس كنيدي تناشده فيها التدخل لانقاذ حياة زوجها ، فاعلن الناطـق بلسان الحكومة الامريكية .. بلسان كنيدي .. بلسان زعيمة العالم الحر .. بلسان حلف الاطلنطي .. اعلن ان الولايات المتحدة لا تنوي التدخل في شؤون عدالة البلدان الاخرى . او لنقل نحن .. عدالة فرانكو ... ان اعدام جريماو يضع وجها لوجه عالمين يعيشان الان على كرتنا الارضيـة : العالم الراسمالي المسمى كذبا بالحر .. والعالم الاشتراكي .. انه يضـع وجها لوجه مفهومين متغايريـن .. للعدالة وللحرية وللقانون . ان عدالة العالم الحر هي من طراز فرانكـو ، وحرية العالم الحر هي من طـراز الحرية التي يتمتع بهـا الشعب الاسباني في ظل فرانكو .. وقانـون العالم الحر هو من طراز القانـون الذي حكم باعدام جريماو .. اجل انه عالم حر : حر في ان يستعبد .. حر في ان يستعمر .. حر في ان يستغل ويسرق وينهب .. حر في ان يقتـل ويقمع ويرهب .. وحر في ان يحاول تحرير شعوب العالم الاشتراكي ومنها شعب الجمهورية الشعبية المجرية.. تحريرها من الحرية .. وحر اخيرا في ان يزعم انه حر . ولكن الشعـوب حرة ايضا في الا تصدقه ...

البوليس لا يتدخل في شجار !

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١٤ـ٥ـ٦٣ وقع شجار بين اخوين في القرية هما محمد وعبد الفتـاح عبد الله ابو عوده وكاد الشجار ان يتطور الى الضرب بينهما لولا تدخل الناس الشرفاء في القرية .

واثناء الشجار جاء البوليس وعلى رأسه شاويش مركز الطيبة حاد . وطلب السكان منه التدخل لفك النزاع ولكنه نظر بعـدم اكتراث ولم يحرك سـاكناً وانصرف والشجـار لا يزال مستمرا .

بيغن في الكنيست يتهم بن غوريـون في نطاق اقتراح وقف الصفقات مع بون

القدس ـ لمندوب الاتحـاد البرلماني ـ لم تنته اصـداء المشاحنات التي جرت يـوم الاثنين الماضي بين بن غوريون وكتلة الحيروت في الكنيست ، فقد قدم عضو الكنيست بيغن اقتراح كتلته بوقف ارسـال البدلات ومدافع رشاشـات العوزي لالمانيا الغربية . وكرس معظم خطابه لاجراء الحسـاب مع بن غوريون ، ولاستمـرار الاحتجاجات والاقتباسات التي بدا بها بن غوريون خطابه عند تلخيص النقاش السياسي .

واتهم بيغن في اول حديثـه بن غوريون بانه كان احد هؤلاء الذين بمبادرتهم ، وقع الاتفاق مع هتلر وهملر سنة ١٩٣٥ . وفي اغسطس ١٩٣٥ صرح بـن غوريون في مؤتمر صحفي بان الهستدروت الصهيونية تمثـل الشعب اليهودي ، ولذلك فهي ملزمة بعقد علاقات مع المانيـا اسوة بباقي الدول . وكذلـك ارسلت الهستدروت الصهيونية برقية تعزية الى هتلر بمـوت هندنبرغ .

وكذلك اعلن بن غوريون انه بموجب العلاقات الجديـدة ، يجب وقف كل عمل ضد المانيا لانه من الضروري المحافظة على العلاقات الحسـنة معها .

وبعد ذلك انتقل بيغن الـى شرح اقتراح كتلتـه بوقف ارسال البدلات العسكريـة والعوزي الى بون .

وقد رد على اقتراح بيغـن الوزير ليفي اشكول بدلا مـن بن غوريون الذي خرج مـن الجلسة بحجة انـه مشغول .. ورفض اشكول اقتـراح الحيروت بدعوى ان الحكومـة والكنيست قد بحثا هذا الامر اكثر من مرة . وردا على اقوال بيغن فيما يختص بالاتفاق بين هتلر وبن غوريون ، قال اشكول انه كان هناك من عارض هذا الاتفاق ، ولكن اخرين راوا فيه منفذا لتخليص الممتلكـات اليهودية ولخروج اليهود مـن المانيا .

وقد رفضـت الكنيسـت اقتراح كتلة الحيروت باكثرية ٥٩ صوتا (اصوات الائتلاف والليبراليين ، مع امتنـاع احدوت هعبودا عن التصويت) ضد ٢٢ صوتا (الكتلة الشيوعية ومبام والحيروت) . وكذلـك رفض اقتراح المبام باحالـة الامر للجنة الخارجية والامن .

الاعيب في المجلس المحلي ببـاقه الغربيـة

بقلم وجيه احمد مصاروة
باقة الغربية

الى متى سيستمـر فارس حمدان رئيس مجلس باقـة المحلي في التعنت والاصرار على انتهاج اساليب معالجة مصالح القرية بشكل مضر وخطر ؟ ما العمل من اجل انهاء الظروف التي يستمد منها مثل هـذا الانسان قوته للاستمرار في تعنتـه وفرض هيمنتـه الدكتاتورية في معالجة المصالح العامة ؟

تلبية لنداء الضمير ونداء الواجب لا بد من الجواب على هذه التساؤلات التي ما زالت تردد على السنة جماهير قريتنا .

لقد عودنا فارس حمدان ـ ولعلـه لسوء حظه وسوء حظ المصلحة العامة التي ابتليت به ـ ان يتوجه في معالجته للمصالح العامة بنفس الروح والنفسية الارستقراطية التي تتنكر لمصالـح الجماهير الشعبية والتي هي من جملة الامراض التي تعاني منها جماهيرنا .

لقد ثبت لنا قطعا انه في كل مـرة تتيسر فيها وظيفة في مجال عمل قريتنا ويساهم في تقرير امرها مجلسنـا وبالذات رئيسه ، تصرف امور هـذه الوظيفة بشكل غير نزيه وعار عـن الاصولية والتعلق

ومن الادلة الدامغة لاثبات ذلـك وظيفة الشؤون الاجتماعية ووظيفـة المالية ووظيفة سكرتير المركز الصحي. فكل هذه الوظائف وصل اليها اشخاص بطرق معوجة وغير نزيهة على الرغم من تستر المسؤولين عنها وراء اعلان عام او امتحان شكلي .

واليوم يتجلى هذا المرض مـرة اخرى في تقرير وظيفة سكرتير المجلس بعد ان شغرت من السكرتير السابق الذي انتقل الى العمل في فرع بنك العمال في القرية .

فمجلسنا متمثلا بـروح رئيسه ، يحاول ان يسير امور هذه الوظيفـة بنفس الطريقة التي اتبعها في السابق. فلقد قام رئيس المجلس الحالـي بالاتصال بمكتب العمل في القرية وطلب منه ان يبحث له شخصا ليملأ هـذه الوظيفة قاصدا من وراء هذا الاسلوب الموح التبرؤ من المسؤولية والظهور امام الناس انه لا ناقة له ولا جمل في تقرير المسالة .

وحيال هذا التصرف المضر تكونت لجنة مبادرة من شباب القرية وقامت منذ بداية الشهر الحالي باعـداد عريضة احتجاجية وجمع التواقيـع عليها

وفي يوم السبت ١٠ـ٥ـ٦٣ توجهت هذه اللجنة الى دار المجلس لتقـدم العريضة الى المجلس ولتنقـل راي الجماهير في هذا التصرف المشين .

وهناك اجتمعت اللجنـة بحضرة الرئيس واحد الاعضاء (زكي عبدالله) . واثناء النقاش اتضح بشكل جلي ان الدفاع الوحيد الذي اعتمد عليـه الرئيس ليتخلص من المسؤولية هـو حل القضية بواسطة مكتب العمل !

ولكن اعضاء اللجنة ، بعد نقـاش عنيف ، وضعوا كل المسؤولية علـى عاتق المجلس المحلي ورئيسه وطالبوا بعقد جلسـة خاصة للمجلس لبحـث الامر . كما اعلمت اللجنـة الرئيس بانها تحتفظ بحقها في التصرف واتخاذ الخطوات النضالية وتجنيد الجماهير من اجل اعادة الحق الى نصابه .

ملاحقـة العمـال لا تتـوقف

قلنسوة — لمراسلنا — في الساعة التاسعة والربع من مساء الاثنين ١٣ـ٥ـ٦٣ اوقـف البوليس سيارة تاكسي تقل بعض الركاب تابعة لزهير محمد ناطور في منتصف الطريق بين ثانيا وقلنسوة وبدأ في السؤال عن التصاريح واخذ هويات الركاب وسجل ضدهم قضية لمحاكمتهم بتهمة مخالفة نظام التصاريح

والمعروف ان التفتيـش عن التصاريح في الليل يجري فقط بعـد ان يصل الباص القادم من ثانيا الى القرية والذي يتحرك في التاسعة والنصف مساء .

هذا وقد لاقى هذا التصرف استنكار الركاب خصوصاً وانه اتى في هـذه الاثناء باص ولكن البوليس لم يوقفه للتفتيش فيـه عن التصاريح . وقد هدد احد العمال كل من سيصوت في المرة القادمة الى دياب العبيد.

زعران يعتدون على عربي في الرملة

الرملة ـ لمراسل الاتحاد ـ وقع هنا عدوان عنصري آثم قام به زعران يهود على مواطن عربي .

وضحية العدوان هو السائق ايليا خوري . فقد كان يجلس في سيارته حينما تقدم نحوه ٤ من الزعران اليهود وسألوه ، « اانت عربي » وقبل ان يجيب قذفوا ما في ايديهم من «بوظه» في وجهه وعينيه وجذبوه خارج السيارة وأوسعوه ضرباً وفروا .

وقدم المعتدى عليه شكوى الى البوليس ولكن احداً من هؤلاء الزعران لم يعتقل حتى الان ..

رسائل القراء

جريدة «اليوم» «والحرية الدينية»

بقلم سليم محمد عباس خنجر
— جولس

طالعتنا جريدة اليـوم في عددها الخاص بعيد الاستقلال (٢٨ نيسان) بمختلف التبجحات الباطلة عن الانجازات والتقدم الواسع اللذين حققتهمـا الحكومة للمواطنين العـرب . ومن ذلك الادعاء بان من اكبـر مظاهر الدمقراطية في الدولـة اعطاء الحرية الدينية التامـة لجميع السكان .

لقد اثار هذا القول في نفسي وفي نفس كل انسان مدرك وشريف الاستهجان . فايـن هي هذه الحرية ؟!

فاي عاقل يمكن ان يسلـم بان حرية الدين تعني مصادرة اوقاف المسلمين وحرمان ابناء الطائفة من ريعها ! ثم اية حرية اديان هذه التي تـسمح لوزير الاديان بحق التدخل في الشؤون الدينية لطائفة معينة كما حدث في تعيين القضاة المسلمين وكما حدث في تعيـين محكمـة الاستئناف للدروز . معظـم الدروز استنكروا هذا التدخل في شؤونهم الدينية ورفضـوا ان يولوا غيرهم على شؤونهـم المقدسة .

باي حق يعين وزير الاديان اعضاء محكمة الاستئناف ولا يترك مثل هذا الحق للدروز انفسهم لينتخبوا من يشاؤون

اني اورد هنا عبارة واحدة عن لـسان احد الذين عينهـم وزير الاديـان في محكمـة الاستئناف وهو رئيس المحكمة نفسه الشيخ امين طريف .

فقد وصف الشيخ امـين تعيين محكمة الاستئناف بقوله: «هذا الامر ازعجني ويزعج كل فرد شريف من افراد الطائفة ، لان هذا الامـر غريب ويمس كرامة الدين وشعور الطائفة»

انما تردده جريدة اليوم عن الحرية الدينية في اسرائيل بعيد كل البعد عن الواقع . وجميع ابناء الطائفة الدرزية يطالبون باعطائهم الحرية الدينية الحقة وذلك بعدم التدخل في شؤونهم الدينية وترك هذه الامور لابناء الطائفة .

لماذا منع عنه التصريح !

بعث الينا مريد فريد من ام الفحم الرسـالة التالية التـي يشكو فيها من تصرفات الحكم العسكري :

في ١٧ـ٢ـ٦٣ ذهبت الـى مكتب الحاكم العسكري في ام الفحم لتجديـد تصريحـي السـنوي . وكان ذلك اثنـاء المعركة الاخيرة لالغاء الحكـم العسكري . ولكن الحاكم رفض ان يجدد تصريحي السنـوي واعطاني تصريحا لمدة ٦٠ يوما فقط . فقلت له : لم يبق مـن عمر الحكم العسكري سـوى ثلاثة ايام . فغضب وطردني من المكتب .

وفي صباح ١٧ـ٤ـ٦٣ بعثت التصريح الى مكتب الحاكـم العسكري لتجديده . وعنـد الظهر ذهبت لاستلامه فلـم اجده .

وفـي تاريـخ ٣٠ـ٤ـ٦٣ ذهبت الى مكتب الحاكـم العسكري لاطالب بتصريحـي وكانت الساعة الحادية عشرة صباحا فقال لي الحاكـم العسكري انتظـر قليـلا . فانتظرت ثم دخلت . فقـال لي انتظر ثانية . فانتظرت ثم دخلت . فقال : بعد ساعـة اسمح لك بمقابلتي . وكـان اثناء ذلك يـسمح لاعوان الحكم العسكري بالدخول لمقابلته مع انهم حضروا بعدي .

وعندما انتهت السـاعـة وهممت بالدخول رأيت الحاكم يخرج من المكتب فقلت : ما هذا انني في انتظارك كما طلبت . فقال : هذا لا يعنيك اذهب لا يوجد لك تصريح !

انني استنكر هذه الاعمال غير القانونية .

**

محاورة بين عامل وصاحب عمل

ووصلت الينا رسالة من عوض صالح دراوشه من عرابـة يذكر فيهـا النقاش الذي جرى بينه وبين صاحب العمل على أثر طلبه التغيب عن العمل بمناسبة عيد اول أيار :

صاحب العمل : هل انت شيوعي ؟!

العـامل : وهل الشيوعي فقط يحتفل بعيد اول ايار ؟!

صاحب العمـل : لم أر في حياتي غـير الشيوعيين يحتفلون بأول ايار

العـامل : اتعرف لـماذا يحتفلون بأول ايار ؟

صاحب العمل : لانه عيـد العمال في روسيا !

العامل : مـاذا اقول اذا كنت لا تقرأ ولا تعرف ان اول ايار هو عيد تضامن الطبقة العاملة العالمية مـع عمال كل الاقطـار ويجري في اول ايار لانه في هذا اليوم تظاهر عـمال شيكاغو (سنة ١٨٨٦) واصطدموا مع الشرطة واريقت دماؤهم وعلى الأثر قرر العمال ان يكون هـذا اليوم عيد تضامنهم الاممي .

ويضيف عوض دراوشه :

وبلع صاحب العمل ريقه. وفي صباح يوم اول ايار شاهـد بنفسه مظاهرات العمال من كل الاحزاب في حيفا كما سمع عنهـا في تل ابيب والناصرة وغيرهما من البلدان .

اصداء محاولات احياء البيان الثلاثي الاستعماري

المراقبون الاسرائيليون يرون ان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها زعماء الغرب عن شؤون الشرق الاوسط تعبر عن توجه موال لاسرائيل. وهم - المراقبون - ينظرون الى هذه التصريحات بعين معين من الرضا - هذا ما كتبته جريدة «هآرتس» في عددها من يوم الجمعة الماضي (١٧-٥ لمكاتبها السياسي)

وتضيف «هآرتس» ان هذه التصريحات تدل على ان مخاوف اسرائيل من قيام الاتحاد العربي ومن التهديد الذي انطوى عليه الميثاق لتأسيس الاتحاد، قد وجدت صدى لها في عواصم الدول الكبرى. فن التصريحات الغربية يتضح توجه ايجابي اساسي نحو اسرائيل وقلق على سلامها وسلامتها.

ويذكر القراء ان هذه التصريحات قد بدأت ببيان الرئيس الامريكي، كنيدي، من ٨ ايار الحالي، الذي «حذر من عدوان أي دولة على اخرى في الشرق الاوسط»، واعلن ان «حكومته في حالة أي حادث تعتبره عدواناً او تحضيراً للعدوان، ستتخذ ما تراه من اجراءات في هيئة الامم المتحدة وليس فيها فقط بل خارج نطاقها ايضاً». أي ان كنيدي قد عين لحكومته دور الدرك في الشرق الاوسط وترك في يدها امكانية اعطاء الاهانة لهذا الطرف او ذاك لبدء العدوان لتتخذ هي من ذلك ذريعة للتدخل.

وفي أعقاب تصريحات كنيدي جاءت تصريحات رئيس حكومة بريطانيا، ماكيلان، المؤيدة لها. ومع هذا فقد ترك ماكيلان ايضاً ثغرة تمكنه من القيام بعمل انفرادي. اذ قال: لا استطيع ان اقول سلفاً أي الاعمال هي التي سننتهجها في حالة وقوع ازمة، اذ انه من الصعب ان نرى سلفاً الظروف الدقيقة التي ستظهر. وواضح ان موافقة ماكيلان على بيان كنيدي مع الاحتفاظ بحرية العمل لبريطانيا انما هي ضغط بريطاني لاشراك المستعمرين البريطانيين في أي خطوات تتخذها امريكا.

وبعد هذا جاءت تصريحات وزير الخارجية الفرنسية كوب دي مورفيل: الذي اعلن ان فرنسا لن تتدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الشرق الاوسطية ولكنه اضاف اذا قام الاتحاد العربي فمن واجب الدول الكبرى ان تضمن أمن اسرائيل. وفي التصريحات الاخيرة كيفت فرنسا نفسها مع بيان كنيدي على امل تجديد البيان الثلاثي المشترك (الامريكي البريطاني - الفرنسي) من سنة ١٩٥٠، وفي محاولة لاستعادة مكانتها، عن طريق ذلك كعامل في شؤون المنطقة.

وهكذا فان التهديد المستتر بالتدخل العسكري في شؤون اقطار الشرق قد برز بهذا الشكل او ذاك في تصريحات كنيدي وماكيلان وكوب دي مورفيل.

وبن غوريون، من ناحية، قد كيف نفسه ومخططاته مع هذه التصريحات وما تنطوي عليه.

وقد عقبت «هآرتس» على هذه التصريحات وذكرت ان المراقبين الرسميين يرونها بعين الرضى ويعتبرونها توجهاً موالياً لاسرائيل.

وقالت هآرتس: ان المراقبين هنا يرون ان هذه التصريحات تتضمن توجهاً مماثلا من الناحية المبدئية رغم بعض الاختلاف في التفاصيل فهي كلها تؤكد قضية امن اسرائيل. اما توجه اسرائيل فهو ان على الدول الكبرى (الغربية) ان تعمل في المقام الاول في عواصم الدول العربية! من أجل ان تثني العرب عن القيام باي عمل من شأنه ان يؤدي الى اندلاع النار!! وهي تأمل في ان نشاط الدول الغربية السياسي بالاعتماد على قوة اسرائيل الرادعة سيمنع استخدام هذه القوة..

واضافت «هآرتس» ان المراقبين السياسيين في اسرائيل يفكرون ان تعقيبات العرب الاخيرة التي ترفض تصريحات زعماء الغرب بالمحافظة على الوضع الراهن في الشرق الاوسط انما تشير الى ان العرب يدركون ان جوهر التصريحات الغربية هو توجه موال لاسرائيل.

وجدير بالذكر ان حكومة سوريا قد اعلنت رسمياً رفضها لتصريحات كنيدي وماكيلان وكوب دي مورفيل. وقالت ان هدف هذه التصريحات هو احياء البيان الثلاثي من سنة ١٩٥٠ وانها جاءت لتقوية اسرائيل وتبرير تزويدها بالصواريخ.

وقد سلمت وزارة الخارجية السورية مذكرة بهذا الصدد الى سفيري امريكا وبريطانيا في دمشق جاء فيها ان زعماء الغرب «مفسوحون الى درجة انهم طلبوا عقد اتفاقية دفاع مشترك بين امريكا واسرائيل». كذلك فان السكرتير المساعد للجامعة العربية قد اعرب عن «استغرابه» من هذه التصريحات! وقال انها تهدف الى اعادة البيان الثلاثي الذي دفنته حركة التحرر في العالم العربي.

والمعروف ان البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ هدف الى تبرير تدخل الدول الاستعمارية في شؤون الشرق الاوسط لصيانة مصالح الاستعمار.. وقد رحب به آنذاك حكام اسرائيل الموالون للاستعمار كما يرحبون الان بمحاولات احيائه.

وفي تلك الايام كان حكام اسرائيل يتباهون بأنهم اطلقاء حراس حركة التحرر الوطني العربية المعادية للاستعمار. وكان انتهاجهم على هذا البيان.

اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي تؤيد كفاح الأكراد من اجل الحكم الذاتي

اللجنة تفضح مناورة اللامركزية .. تضارب الانباء حول الوضع في كردستان .. الحاكم العسكري يعلن كركوك والسليمانية منطقة مغلقة

حيفا - مكتب الاتحاد - كشفت اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي في بيان اذاعته على الراي العام العالمي جذور مناورات حكومة الانقلابيين في مفاوضاتهم مع الاكراد فقالت: «وقد تأكد ان الحكومة (حكومة الانقلابيين في العراق) قامت خلال المفاوضات (مع الاكراد) بالاتفاق سرا مع حكومتي تركيا وايران (العضوتين في حلف المركز - بغداد سابقاً) لكي تتفقا مع السلطات العراقية عندما تشرع الاخيرة بحربها القذرة ضد الاكراد».

وقد استعرضت اللجنة في هذا البيان تطورات القضية الكردية فذكرت كيف اسهم الاكراد في انتصار ثورة ١٤ تموز لعام ١٩٥٨ وكيف بدأ قاسم محاربتهم وانتقلت بعد ذلك لتصور كفاح الشعب العربي في العراق دفاعاً عنهم وتأييداً لمطالبتهم بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية.

وفضحت اللجنة مناورة اللامركزية فهي تهدف الى تقسيم العراق الى ١٤ ولاية تكون بينها ولاية الاكراد وقالت ان المقصود من هذا تجاهل وجود الشعب الكردي عن عمد.

واعلنت اللجنة تأييدها حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي وحذرت من مخادعة حكام بغداد وقالت ان هؤلاء يسلكون عملياً سبيل اشعال الحرب في كردستان..

ثم قالت اللجنة ان التنكر لمطالب الاكراد يفند من جديد مزاعم حكومة الانقلابيين حول الحرية والعدالة والاشتراكية ودعت الراي العام العالمي - المنظمات والشخصيات - ان يؤيد مع الشعب العراقي بعربه واكراده النضال من اجل تلبية مطالب الاكراد العادلة ومن اجل وقف الارهاب الدامي في العراق وفي سبيل حكم دمقراطي سليم يطلق حريات وحقوق المواطنين ويؤمن الحكم الذاتي لكردستان العراق..

الوضع في كردستان

وقد تضاربت الانباء حول التطورات في كردستان اثر توقف المفاوضات.. فبينما اعلنت بعض وكالات الانباء ان القتال تجدد بين الاكراد وقوات الحكومة العراقية اعلن جلال الطالباني ان القتال لم يتجدد بل ان الاكراد قضوا على جيوب شيوعية!!

إلا أن آخر نبأ من العراق يوحي بان العلاقات بين الاكراد والحكومة المركزية ليست على ما يرام فقد اصدر الحاكم العسكري في شمال العراق يوم الاحد الماضي بيانا اعلن فيه بعض المناطق الواقعة بين كوكوك والسليمانية - وهي مناطق باكثريتها كردية - مناطق مغلقة وهدد باطلاق النار على كل من يقترب من هذه المناطق او يتجول بالقرب منها.

هذا وقد سافر جلال الطالباني الذي يعلن انه يمثل الاكراد البرزانيين الى القاهرة وعقبت الانباء على ذلك فقالت انه ينوي مفاوضة حكام القاهرة بشأن حقوق الاكراد في الدولة الاتحادية!

ويبدو من الانباء العامة ان حكومة الانقلابيين في العراق بدأت تشدد من موقفها حيال الاكراد فقد صرح ناظم جواد القائم بالاعمال العراقي في بيروت ان معظم الاكراد يعارضون مطالبة الملا مصطفى البرزاني بالحكم الذاتي في كردستان.

واضاف حسب «لسان الحال» البيروتية التي نشرت تصريحه ان معظم القبائل الكردية تؤيد الحكومة العراقية وعلى استعداد للتعاون معها ضد البرزاني.

مجلس بلدية الناصرة بدون جلسات منذ ٤ اشهر

الكتلة الشيوعيه تستنكر هذا الأهمال

الناصرة - لمراسلنا الخاص - منذ اربعة اشهر لم يعقد مجلس بلدية الناصرة واللجنة المحلية للتنظيم أي إجتماع. (القانون ينص على عقد اجتماعاتهما مرة كل شهر على الاقل).

وقد بعثت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في المجلس برسالة استنكرت فيها هذا الاهمال واعلنت ان تصرف رئيس المجلس بعدم عقد الجلسات هو تصرف فردي ومخالف للقانون، ويترتب عليه نتائج وخيمة لمصالح اهالي الناصرة والبلدية نفسها.

وختمت رسالتها بالمطالبة بعقد جلسة في اقرب فرصة للمجلس، حرصا على المصلحة العامة ومراعاة للقانون.

لجنة الشباب الاسرائيلية تدعو

الى هدم حواجز الكراهية بين الشعبين

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - وزعت لجنة الشباب الاسرائيلية من اجل الاخوة اليهودية العربية نداء باللغة العربية والعبرية دعت فيه الطلاب والشباب الى الانتساب اليها.

وبعد ان ذكرت اللجنة في ندائها انها لجنة مستقلة غير حزبية وانها ترنو الى مستقبل يسوده السلام والتعاون بين دولة اسرائيل والاقطار العربية. بعد هذا حددت اهدافها وهي:

* النضال من اجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل المساواة التامة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل.

* العمل على اقامة علاقات ودية بين الشبيبة اليهودية والعربية

ثم اعلنت انها تقبل في صفوفها كل شاب اسرائيلي يهودي او عربي يوافق على اهدافها دون فرق في الاتجاه السياسي او الحزبي ودعت الطلاب في المدارس الثانوية والشباب العمال الى الاتصال بها على عنوانها: ص.ب ٢٣١١٣ تل ابيب.

وختمت اللجنة نداءها داعية الشباب الى المساهمة في هدم حواجز الكراهية بين الشعبين واقامة علاقات ودية بينهما.

اننا ندفع الضرائب فأين تذهب؟

قلنسوة - لمراسلنا - على الرغم من وجود مجلس محلي في قلنسوة فان القرية لاتزال على حالها منذ العهد العثماني. فشوارعها تملأها الاوساخ والاوحال وطرقاتها لا تضاء بالكهرباء، ولا توجد خريطة هيكلية لها.

وعلى الرغم من هذا كله رفع المجلس المحلي الضرائب لسنة ١٩٦٣.

ويسأل أهالي القرية الى متى سنبقى على هذه الحال ندفع الضرائب ولا نعلم الى اين تذهب؟

والمعروف ان المجلس المحلي في القرية تسوده العائلية ولا يجبي الضرائب حسب الاصول، وهناك ملاكون واثرياء لم يدفعوا اية ضريبة حتى الان.

تزييف الأنتخابات

(بقية)

٤١ مقعداً واتحاد القوى الشعبية ٢٨ مقعداً والمستقلين ٦ مقاعد.

وقد اعلنت الحكومة هذه النتائج بعد حوالي يومين من نهاية الاقتراع مما اكد اتهام حزب الاستقلال بان وزارة الداخلية زورت الانتخابات لمصلحة الحزب الملكي. وقد اعلن حزب الاستقلال انه فاز ب ٧٥ مقعداً ولكن التزييف في الانتخابات حرمه من فوزه..

ومع هذا فالمراقبون يجمعون على ان الحزب الملكي اصيب بهزيمة رغم التزييف فقد اعلن قادة هذا الحزب بانهم سيفوزون باكثرية مقاعد البرلمان البالغ عددها ١٤٤ مقعداً..

والمعروف ان الملك فرض الدستور فرضاً على البلاد على الرغم من معارضة القوى الشعبية التي طالبت بانتخاب مجلس تشريعي بصيغ الدستور.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع اليسارية - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

الكتلة الشيوعية تستجوب وزير الدفاع حول المحامي أنيس شقور وصالح برانسي

القدس: لمراسل الاتحاد البرلماني:

تقدم عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير الدفاع باستجواب حول الامر الذي صدر بحق المحامي انيس شقور من عكا والذي يحظر عليه الخروج من عكا و الذهاب الى اي مكان في اسرائيل الا باذن خاص من الحاكم العسكري. وكان الحاكم العسكري لمنطقة الشمال قد اصدر امره هذا بتاريخ ٦٣/٤/٤.

والمحامي انيس شقور تخرج من الجامعة العبرية سنة ١٩٦١ وهو اليوم يتمرن في مكتب للمحاماة في حيفا وقد انتخب مؤخراً لسكرتارية الجبهة الشعبية.

وجاء في الاستجواب ان هذه الخطوة الادارية التي تفرض قيوداً قاسية على المحامي انيس شقور وعلى حرية تجوله وتعرقل تمرينه بوصفه محامياً تحت التمرين وقد فرضت عليه كعمل انتقامي لنشاطه في الجبهة الشعبية. وطلب النائب توفيق طوبي ابطال هذا القيد عنه.

استجواب حول صالح برانسي

وقدم توفيق طوبي استجواباً آخر حول الامر الذي اصدره الحاكم العسكري في المثلث بحق صالح برانسي من الطيبه بتاريخ ٦٣/٣/٢٨ ويمنع صالح برانسي من الوصول الى الخضيرة وحيفا ونتانيا والله وعكا ويافا وتكفا والرملة وتل ابيب وكفار سابا الا باذن من الحاكم العسكري.

وجاء في الاستجواب ان ادعاء الحاكم العسكري بان الامر ضروري للمحافظة على سلامة الجمهور وامن الدولة انما يخفي وراءه اضطهاداً للرأي مما يخالف حرية الفرد وحقوقه الاساسية ويطالب الاستجواب برفع هذا الحظر واعادة حرية التجول الى صالح برانسي.

وصالح برانسي هو عضو في اللجنة التنفيذية للجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وعضو سكرتيريتها.

قرار (بقية)

غوريون من العسكرية الانتقامية العدوانية في المانيا الغربية. لقد تجاوز هذا التقرب حدود صفقات الاسلحة وتزويد الملابس لجيش المانيا الغربية، وهو يهدد بزج اسرائيل في بؤرة سباق التسلح النووي. ففي نطاق مشروعات التوسع والتحضير لحرب عالمية ثالثة، يقيم الاستعمار الالماني المتجدد لنفسه مراكز ومختبرات حربية غير عادية في جانبي خط النزاع الاسرائيلي - العربي وازاء هذا الخطر العظيم تزداد اهمية المطالبة باعلان الشرق الأوسط «منطقة مجردة من السلاح النووي. والتوجه المعادي الذي توجهه اوساط بن غوريون لفكرة تجريد المنطقة من الاسلحة النووية وكذلك رفض هذه الاوساط المتمنت اتخاذ اي مبادرة - او تأييد اي مبادرة - في هذا الصدد، انما يدل على تمسكها بالجنون الذري. وانقاذ اسرائيل من هذا الطريق يستلزم رص صفوف كل العناصر الشعبية الاسرائيلية التي تعارض في سباق التسلح النووي، في المعركة السياسية لاحراز اتفاقية دولية تستبعد منطقتنا من نطاق الخطر الذري.

والحل الاساسي لقضية امن اسرائيل هو بتغيير السياسة الاسرائيلية لتتجه في طريق السلام، وعدم الارتباط بالاستعمار، والحياد، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل القوى المحبة السلام في العالم.

الألوف احتفلت (بقيه)

سيروي لاولادنا واولاد اولادنا تاريخ بطولات الجيش السوفياتي في دحر النازية.

وبدأ الاجتماع الاحتفالي بنفير الابواق وقرع الطبول ورفع الاعلام السوفياتية والاسرائيلية وبعزف النشيدين السوفياتي والاسرائيلي. وقد جلس على المنصة قادة حركة الصداقة والسفير السوفياتي.

وقد تكلم حنا نقاره باللغة العربية فقال ان النصر التاريخي على المانيا النازية قد فتح صفحة جديدة في تاريخ الانسانية. واضاف ان شعوب الشرق الاوسط، وضمنها الشعب في اسرائيل، تريد ازالة قواعد الاستعمار العدوانية من المنطقة وهي معنية بتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية.

وقال ان شعوب المنطقة ستصل الى شواطئ السلام والحرية لا بالارتباط بالاستعمار او بالتحالف معه وانما بانتهاج سياسة سلام وبالنضال ضد الاستعمار والرجعية.

هذا وقد رد السفير السوفياتي بكلمة ننشرها على الصفحة الاولى.

وقد عرضت في الاحتفالات معارض وقدمت برامج فنية غنية. وامضى المحتفلون يومهم في جو من الاغاني والرقص والاناشيد.

الى العمال في رمات غان وضواحيها

سيعقد اجتماع عام في نادي الحزب شارع ارلوزوروف رقم ٢٥ في رمات غان الساعة ٧ مساء الخميس ٢٣-٥-٦٣

وسيعرض فلم سوفياتي

البعث يحارب [بقيه]

التلويح بالاشتراكية

وقد انتقلت هذه المعركة الكلامية الى الميدان الداخلي ففي محاولة لكسب التأييد الشعبي زار رئيس الوزراء البعثي صلاح البيطار برفقة منصور الاطرش وزير الشؤون الاجتماعية والعمل دار النقابات السورية في دمشق (والمعروف ان البعثيين ابعدوا الناصريين من قيادة هذه «النقابات») وخطب في النقابيين البعثيين معلناً ان «الثورة» جاءت لتبني المستقبل الزاهر «الاشتراكية».. واضاف ان هذه «الاشتراكية» ستستند على قاعدة واسعة من العمال والفلاحين، وليس على قاعدة ضيقة من المثقفين. (حسب الايديولوجيا البعثية هناك طبقتان في المجتمع العمال والمثقفون وهما تتبنيان الاشتراكية وقد تنكر البيطار لهذه «الايديولوجيا» المعروفة وبدأ يتحدث عن العمال والفلاحين بقصد التضليل - مكاتب الاتحاد).

واضاف ان الاشتراكية التي ستبنى في سوريا ستكون التجربة الاولى (المقصود في العالم العربي)!! وقال، انتم تعرفون اول من بنى الاشتراكية (هنا صفق العمال)، واضاف ان الاشتراكية بنيت في يوغوسلافيا وتبنى في الجزائر حيث يدير العمال المصانع بانفسهم.

وختم البيطار كلامه بقوله ان الوحدة هي طريق الاشتراكية والاشتراكية طريق الوحدة. اما كيف تبنى الاشتراكية والارهاب يخيم على الشيوعيين.. اما كيف تبنى الاشتراكية بدون الشيوعيين وحزبهم حزب الطبقة العاملة فهذا لم يرد في بال البيطار ان يتحدث عنه.. لقد لوح بالاشتراكية كلامياً.. واكتفى بذلك.

ومثله تكلم منصور الاطرش الذي اصر على ان كل الخطوات التي خطوها البعث هي تنفيذ لاتفاق ١٧ نيسان الذي قرر اقامة الدولة الاتحادية!!

استخدام «متسلل» للايقاع بالمواطنين

دير حنا - لمراسلنا - في صباح يوم الثلاثاء الماضي الباكر طوقت قوة كبيرة من البوليس بقيادة الضابط بن اسحق، بيت سليم محمد سليم حسين وخليل مصطفى الحسن من دير حنا واجرت في بيتهما تفتيشاً دقيقاً كما فتشت امرأة، احضرها البوليس، النساء والاطفال الصغار. وبعد انتهاء التفتيش قامت باعتقالهما.

وعلى الاثر ساد القرية جو من التوتر وتجمع عدد كبير من النساء والرجال بجانب بيت سليم محمد سليم حسين احتجاجاً على اعتقاله.

وعندما رأى الضابط بن اسحق تجمع النسوة بجانب البيت المذكور وبينهن الرفيقه بهيه علي حسين زوجة الرفيق سلمان اخ سليم المعتقل قال لها، لماذا احضرت كل هؤلاء النسوة اذهبي واعملي الاجتماعات في حزبك؛ فردت عليه قائلة: انكم باطالليين تفتشون وتعتقلون بناء على اخبار من زعران. فأجابها: انتظري دورك انت وزوجك لكم عندنا طبخة كبيرة!!

والمعروف ان السلطات منذ مدة وهي تدبر المؤامرات وتزور القضايا ضد كل شخص غير مرغوب فيه من سكان القرية.

ومؤخراً راحت هذه السلطات تستغل احد المتسللين من سكان القرية السابقين الذي قام بعدة سرقات وجرائم في القرية لالصاق تهمة ايوائه بكل مواطن شريف لا ترضى عنه.

وسكان القرية يعتقدون ان السلطات تقيم علاقات وثيقة مع هذا المتسلل لاستغلاله في اغراضها الدنيئة ضد المواطنين الشرفاء من سكان القرية. ان سكان القرية يستنكرون هذا التآمر ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين وتقديم المتسلل الى المحاكمة على جرائمه ضد سكان القرية.

استقبالات في القاهره

(بقية)

لا يمكن ان يكون على الارض العربية سلام غيره، انه سلام اعادة الحقوق لشعب فلسطين. لن نقبل مهما كانت الظروف بسلام الامر الواقع فذلك هو عدوان يستتر، مثلاً، باستار السلام. لا قوة تستطيع ان تفرض علينا ما تسميه سلاماً. السلام لا تفرضه الحراب ولا الدول الكبرى التي تعتقد بقدرتها على التدخل في شؤون الدول الاخرى.

وتعرض عبد الناصر الى الوضع في سوريا والعراق بشكل غير مباشر فقال، حين تجد اطرافاً مع الهوى او انسياقاً مع المطامع الانانية او تلاعباً بالاهداف الكبرى وخصوصاً من عناصر تفترض انها قوى ثورية فلن نعتبر ذلك تورطاً حزبياً وانما اساءة الى شرف التضحيات التي بذلها البواسل من الرجال. والامة العربية اذا غفرت اي شيء فلن تغفر أي اساءة الى شرف التضحيات في ميدان القتال.